الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

سهى ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول١٤٤٦ هـ أيلول٢٠٢٥م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

مجلة الذكوات البيض

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد السابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	تمثيل الهوية والمأساة في الرواية العربية: قراءة في شخصيات عذراء سنجار	أثير شنشول ساهي حمود	٨
٢	دراسة مقارنة لأعراض التنمر الرياضي لدى طلبة التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) فرع المثنى	م.د.نورة خالد ابراهيم	٢٢
٣	الدويلات المستقلة في العصر العباسي الثاني (٢٣٢-٨٤٧م) / ٣٣٤هـ -٩٤٦م)	م. م. نصير شريف جاسم	٣٢
٤	تحولات الكتابة الصحفية في ظل الذكاء الاصطناعي التوليدي من الصحفي الإنسان إلى الشريك الخوارزمي	م.م أناس هاشم عبد	٤٠
٥	أثر استراتيجية التحليل الشبكي في تحصيل طلاب الاول المتوسط بمادة الرياضيات وذكائهم المتبلور	م. م. جهاد ناصر حفاتي	٥٢
٦	الإشارات الكلامية في الحِكَم العطائية لابن عطاء الله السكندري (أدله وجود الله مثالاً)	م. م. رؤى عوض مشرف	٧٠
٧	تحليل محتوى كتاب رياضيات الصف السادس الابتدائي وفقاً لمهارات التفكير التنسيقي	م.م.ضمياءعباس منشد قاسم	٨٤
٨	نظرية اوزبل وتأثيراتُها في تنمية المهارات الفنية لدى طلاب التربية الفنية (التخطيط والألوان إنموذجاً)	م.م علي حبيب عبعوب	١٠٢
٩	اثر القصة التاريخية في تحصيل طلبة الجامعة في مادتي التاريخ واللغة الانكليزية	م. م. فرح عبد حسين م.م. عبد الجليل صالح احمد	١٢٨
١٠	الآية المباركة (تلك اذاً قسمةٌ ضيزى) ضيزى دراسة لغوية	م. م. مالك جواد جاسم	١٣٦
١١	الرقابة القضائية على مشروعية القرار الإداري	م. م. محمد عامر عيسى	١٥٤
١٢	المرأة الخليجية وصنع القرار السياسي: قراءة تاريخية في نماذج نسائية من «الإمارات وقطر»	م.م. مروه سلام مهدي	١٦٦
١٣	الجذور التاريخية لمؤسسة القضاء في العهدين (النبوي والراشدي)	م.م. نجلاء حمزة جعاطه	١٨٠
١٤	نظرية التلقي في شعر فاضل العزاوي قصائد(الأسفار) أنموذجًا	م. م. وجدان صبار مشجل	١٩٤
١٥	تأثير ثقافة ريادة الأعمال الاجتماعية على الابتكار في الجامعات الأهلية جامعة الكوت كلية الإدارة والاقتصاد أُنموذجاً	م.م. اسامة حمدالله خدايار م.م. ضياء منيع جوهر	٢٠٨
١٦	فاعلية الاسلوب التبادلي على تحسين المستوى البدني و المهاري لدى طالبات كلية التربية الأساسية في لعبة كرة القدم	م. م. سيف عماد محمود	٢٢٤
١٧	الازمة العراقية – الكويتية في العهد الجمهوري(١٩٥٨ – ١٩٦٨م) (دراسة اريخية)	م.م. ايلاف ثامر عبد الله	٢٣٦
١٨	المواجهة الاجتماعية وعلاقتها بالمقبولية لدى طلاب المرحلة الإعدادية	م.م. باسل شمخي جبر	٢٤٦
١٩	التطورات الأمنية بين العراق وسوريا بعد سقوط نظام بشار الأسد«دراسة في جغرافية السياسة»	م. د. جعفر صادق هادي	٢٧٢
٢٠	تيار العمالة الأموي خلال خلافة الإمام علي (عليه السلام)«دراسة تحليلية»	م. حارث جبار عبد	٢٩٤
٢١	أساليب تقديم الصّورة الإشهاريّة، الأسلوب التقابلي اختياراً	م.م. رحيم جويد محمد أ.د. قصي إبراهيم نعمة	٣١٢
٢٢	الوعي الرقمي لدى طالبات كليات التربية	م.م. رسل محمد غايب	٣٢٤
٢٣	الأخطاء النحويّة الشائعة في الكتابة الرقميّة – منصّات التواصل الاجتماعيّة –	م. م. نور إسماعيل ويس نجم	٣٣٨
٢٤	Exploring Iraqi English Teachers› Perceptions of Using Gemini AI Tool in Teaching Conversa–tional Skills: A Survey–Based Study	Assit. Inst. Hieam Abuid Alameer Radhi	٣٥٢
٢٥	Arthur Dreyfus, del›enquête journalistiqueà la création littéraire: l›esthétique du réel et l›écritureChercheur:	Mohammed Ashour Prof. Assist.Farah Abdul Munem Fathi	٣٧٢

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

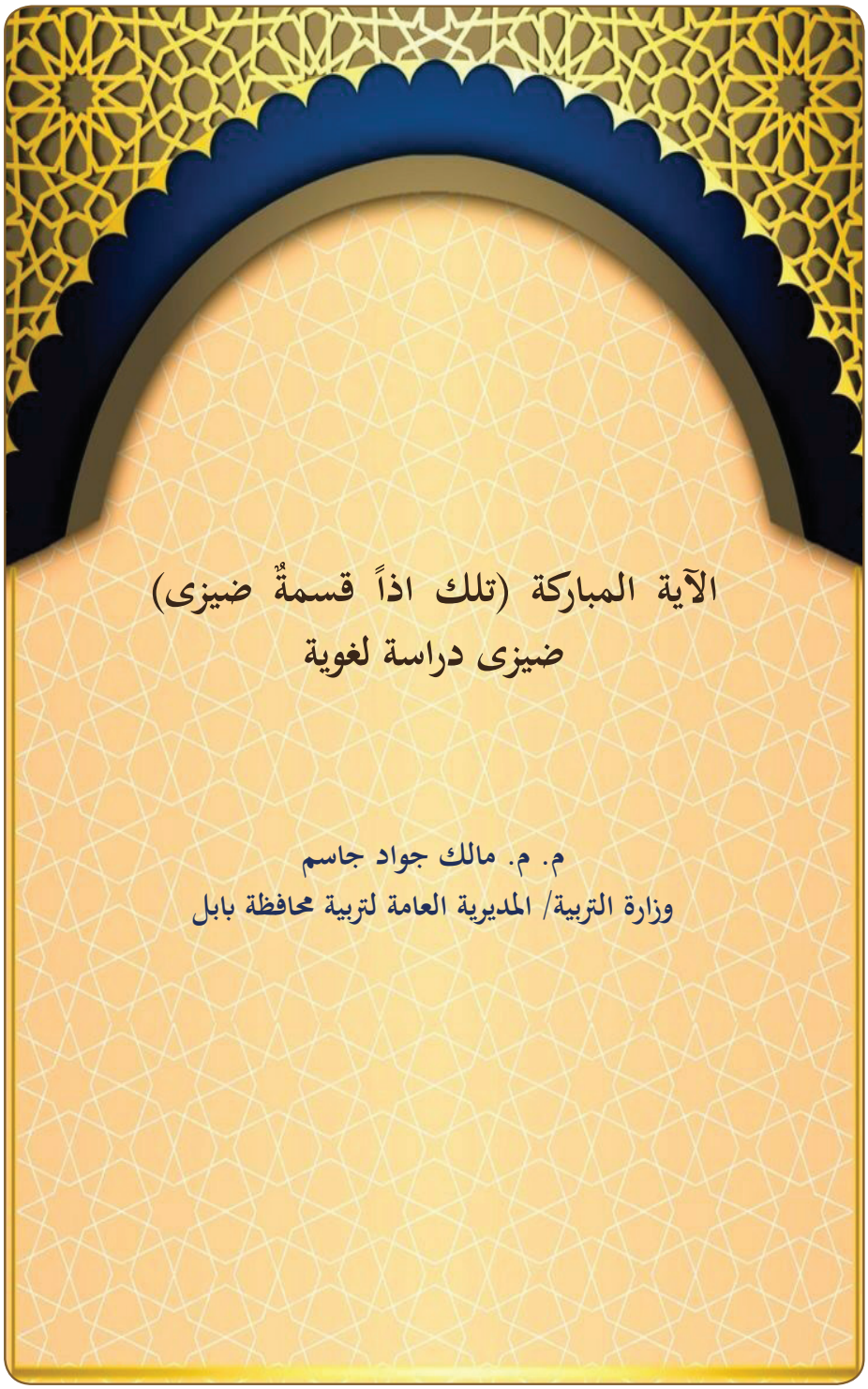

المستخلص:
ان الخوض في دراسة كلمة غريبة في القرآن الكريم دراسة لغوية يتطلب من الباحث ان تكون لديه الثقافة الواسعة والاطلاع على عدد كبير من التفاسير وعلى الكتب الغريبة في الالفاظ القرآنية ؛ فالقران الكريم يختار النظم لبعض المفردات الغريبة دون غيرها وهي بهذا النظم تحقق انسجاما وتفيد دلالات في سياق مرادفاتها او معناها , ويقع هذا البحث في مقدمة واربعة مستويات ؛ المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى النحوي او التركيبي، والمستوى الدلالي ثم يختم بخاتمة فيها اهم نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: الالفاظ القرآنية،لمستوى الصوتي،المستوى الصرفي،المستوى النحوي.

Abstract:

Developing a linguistic study of a strange word in the Holy Quran requires extensive knowledge and exposure to numerous commentaries and books on strange Quranic terms. The Holy Quran selects some strange vocabulary terms over others, and through this arrangement, it achieves coherence and conveys meanings within their context, synonyms, or meanings. This research is divided into an introduction and four levels: the phonetic level, the morphological level, the syntactic or syntactic level, and the semantic level. It concludes with a conclusion that presents the most important findings of the research.

Keywords: Quranic words, phonetic level, morphological level, grammatical level.

المقدمة:

ضيزى لغة

ضيز: (ضاز في الحكم أي جار. وضازه حقه يضيزه ضيزا: نقصه وبخسه ومنعه, وضزت فلانا أضيزه ضيزا: جرت عليه. وضاز يضيز إذا جار، وقد يهمز فيقال: ضأزه يضأزه ضأزا. وفي التنزيل العزيز: تلك إذا قسمة ضيزى، وقسمة ضيزى وضوزى أي جائرة، والقراء جميعهم على ترك همز ضيزى، قال: ومن العرب من يقول ضيزى، ولا يهمز، ويقولون ضئزى وضؤزى، بالهمز، ولم يقرأ بهما أحد نعلمه. ابن الأعرابي: تقول العرب قسمة ضؤزى، بالضم والهمز، وضوزى، بالضم بلا همز، وضئزى، بالكسر والهمز، وضيزى، بالكسر وترك الهمز، ومعناها كلها الجور. وضيزى، فعلى، وإن رأيت أولها مكسورا وهي مثل بيض وعين، وكان أولها مضموما فكرهوا أن يترك على ضمته فيقال بوض وعون، والواحدة بيضاء وعيناء، فكسروا الباء لتكون بالياء ويتألف الجمع والاثنان والواحدة، وكذلك كرهوا أن يقولوا ضؤزى فتصير بالواو)(١)

ضيز:

مقا: ضيز: و أصله فيما يقال الواو، و قد قيل انّه من بنات الياء، فلذلك ذكرناه هاهنا فالقسمة الضِّيزَى: الناقصة، يقال ضِزْتُهُ حقّه: إذا منعته.

ضوز: أصلان صحيحان، أحدهما– نوع من الأكل. والآخر– دالّ على الاعوجاج. فالأوّل– ضاز التمر يضوزه ضوزا: إذا أكله بجفاء و شدّة. و الأصل الآخر– القسمة الضيزى.

أنّ الأصل الواحد في هذه المادّة: هو الانحراف مع الاعوجاج، و بلحاظ هذا الأصل يفسّر بالجور أو النقص أو المنع، فانّ في كلّ من هذه المعاني مفهوم الانحراف عن الاعتدال و الميزان.

و الصحيح الحقّ على مقتضى اللفظ و المعنى: أنّ الواويّ غير اليائيّ، نعم بينهما اشتقاق أكبر، و مفهوم أكل التمر انّما هو للواويّ، مع وجود تناسب في ما بينه و بين الانحراف، فانّه الاعوجاج في أكل(٢)

المستوى الصوتي:

ان القارئ ليشده بعض مفردات النص القرآني ومنها لفظة (ضيزى)، فقد صنفت في ضمن الألفاظ الغريبة في القرآن، لأنها لم ترد فيه إلا في موضع واحد ، ولأن العرب قبل الإسلام لم يتداولوها في كلامهم لوجود ما يدل على معناها في لغتهم. وقد اضطرب اللغويون(٣) في الأصل الذي أخرجت اللفظة منه، فبسطوا بحثهم فيها تحت ثلاثة أصول هي: (ضَوَزَ، ضَيَز، ضأَزَ) ثم إنهم جمعوا ما استعملته العرب من هذه الأصول على معنى واحد يدور حول: الجور والظلم والتحقير، فالقسمة الضيزى: هي الناقصة أو الجائرة، جاء في لسان العرب: ضازني يضوزني: إذا نقصني، وضاز في الحكم، أي: جار، وضازه، صفة، يضيزه ضيزاً: نقصه وبخسه ومنعه، ومن هنا فسرت اللفظة بـ العوجاء، والجائرة، والظالمة، والباطلة، والفاسدة، وغير الجائزة(٤).

ونجد ذلك في المفردات التي استحضرها المفسرون مرادفات لـ(ضيزى) للحفاظ على الفاصلة القرآنية وليس من الحكمة الركون إلى الفاصلة القرآنية في تلمس السبب الذي من أجله وردت اللفظة في موضوعها الفريد هذا، ويمكن القول، فضلاً عما ذكره البلاغيون:

١. إن دوي (الضاد) وشدته وانفجاره ثم تفشي الزاي المهجور واستطالة الصوتين في المقطعين (ضي) و(زى) له جرس يحاكي صوت الإعلان القاطع لنقصان هذه القسمة عن مبدأ العدل وأنها جائرة، ظالمة، فاسدة، غير جائزة.

ولحسن هذه الكلمات في هذا الموضع عدة اعتبارات(٥)

أ – أن السورة التي وردت فيها فاصلة لإحدى آيها الفية الفواصل،

فجاءت الكلمة ذات نغم صوتي ملتئم. مع فواصل الآيات الأخرى.

ولو وضع موضعها " جائرة " وهي قسيمتها في الدلالة لجارت على الموضع وفاتت المناسبة وحسن الجوار. فجيء بها – أي ضيزى – لذلك الالتئام والتناسق الصوتي الذي لا يخفى أثره.

ب. إن تفرد ضيزى بين ألفاظ القرآن الكريم أمر يومئ إلى أن ما جاء به هؤلاء ليس له نظير في القبح بين الأفعال البشرية، كما أن ضيزى لم يألفها العرب ولم يتكلموا بها من قبل.

ج. إن المشتركين سموا أصنامهم بنات الله زاعمين أن الله أبوها وحين تقرن هذه الخرافة إلى خرافة أخرى وهي أن الله له البنات وأن لهم البنين، فإن التضاد الواقع بين هاتين الخرافتين خير من يصوره ويوحي به هو التنافر بين (الضاد والزاي) في جرس (ضيزى) فكلاهما صوت أسناني لثوي مجهور، ومع اتفاقهما مخرجاً ولا فاصل بينهما سوى المد، نشأ التنافر الصوتي بينهما وهو تنافر ينبئ عن نفور الذوق السليم من القسمة التي ارتضاها هؤلاء (٦)

٢ – أنها جاءت معلقة على سلوك معيب حيث جعلوا لله الإناث – سبحانه– ولهم الذكور، مع الإصرار على قتلهم البنات.

٣ – أن الآية الأولى: (أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَى)(٧) اشتملت على استفهام إنكاري. والآية الثانية: (تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى)(٨)

اشتملت خاتمتها على التهكم. وهما معنيان متناسبانَ، أولهما كالمقدمة لثانيهما. وهذه الكلمة الغريبة – ضيزى – أليق ما تكون دلالة على التهكم لأنها وضعت حالة التهكم في إنكاره من إمالة الرأس واليد بهذين المدين منها إلى الأسفل والأعلى وجمعت إلى كل ذلك غرابة الإنكار بغرابتها اللفظية(٩)

٤ – وإن تعجب فعجب نظم هذه الكلمة نفسها. وائتلافها مع ما قبلها إذ هي مقطعان أحدهما مد ثقيل، والآخر

مد خفيف. وقد جاءت عقب غنتين في " إذاً " و" قسمة " إحداهما خفيفة حادة، والأخرى ثقيلة متفشية. فكأنها بذلك ليست إلا مجاورة صوتية لتقطيع موسيقى.

وهذا معنى رابع للمعاني الثلاثة الأول ".

٥ – هذه المعاني أن هذه الكلمة الدالة على المعاني الأربعة المذكورة إنما هي أربعة أحرف أيضاً والكلمة في الحقيقة الوضعية إنما هي صوت النفس؛ لأنها تَلبَس قطعة من المعنى فتختص به على وجه المناسبة قد لحظته النفس فيها من أصل الوضع حين فصلت الكلمة على هذا التركيب.

ويمكن القول: إنّ المادّة تدلّ ضمنا على ضرر ما، فانّ الضّيزَ هو الضير (بمعنى الضرر الخافت) بتبديل الراء زاء، و الزاء من حروف الصفير، و يدلّ على اظهار في قبال الخفت و الشدّة، فتكون موادّ الضرّ و الضير و الضيز كله قريبة من بعضها البعض في المعاني(١٠)

وصوت النفس أولُ الأصوات الثلاثة التي لا بد منها في تركيب النسق البليغ، حتى يستجمعَ الكلام بها أسباب الاتصال بين الألفاظ ومعانيها، وبين هذه المعاني وصوَرها النفسية، فيجري في النفس مجرى الإرادة، ويذهب مذهبَ العاطفة، وينزل منزلة العلم الباعث على كلتيهما، فإن البيان لا يؤلف أصواتاً لرياضة الصدر بها وصلابة الحلق عليها ولكنه صوَر نفسية في الطبيعة وصور طبيعية في النفس، فإذا لم يكن حياً ناطقاً يلمحُ بعضه بعضاً، ولم يكن بتركيبه وطريقة نظمه كأنما يحمل من معناه للنفس مادة الإرادة أو الفكر لم يُجد شيئاً، وانقطع به غرضه، واستهلكه انصراف النفس عنه، وصارت معانيه كأن ليس لها أصول فيها، وكأنها مادة جامدة، أو روح مادة ميتة، بل هو ربما سفلَ إلى منزلة الإشارة التي هي اللغة الأولى منذ كان الإنسان يتكلم بحواسه، والتي هي

أضعف الكلام وأخفاه وأشد التباساً في مذاهب المعاني النفسية، لأنها (أي الإشارة) باب من النطق الصامت؛ كما أن ذلك لون من الصمت الناطق.

أما الأصوات الثلاثة :

١–صوت النفس: وهو الصوت الموسيقي الذي يكون من تأليف النـــــغم بالحـــروف

ومخارجها وحركاتها ومواقع ذلك من تركيب الكلام ونظمه على طريقة متساوقة وعلى نضد متساو، بحيث تكون الكلمة كأنها خطوة للمعنى في سبيله إلى النفس، إن وقف عندها هذا المعنى قطع به.

٢–صوت العقل: وهو الصوت المعنوي الذي يكون من لطـــائف التركيب في جملة الكلام،

ومن الوجوه البيانية التي يداورُ بها المعنى، لا يخطئ طريقَ النفس من أي الجهات انتحى إليها.

٣–صوت الحس: وهو أبلغهن شأناً، لا يكون إلا من دقة التصور المعنوي، والإبداع في تلوين الخطاب، ومجاذبة النفس مرة ومودعتها مرة، واستيلائه على محضها بما يورد عليها من وجوه البيان، أو يسوق إليها من طرائف المعاني، يدعها من موافقته والإيثار له كأنها هي التي تريده وكأنها هي التي تحاول أن يتصل أثرها بالكلام، إذ قد يكون الاستحوذ عليها والانفرد منها بالهوى والاستجابة.

وعلى مقدار ما يكون في الكلام البليغ من هذا الصوت، يكون فيه من روح البلاغة، فإن خرجَ مما وقفت عنده الطباع النفسية فلم يكن في بعض الكلام مقداراً معيناً تحسه في جهة وتفقده(١١).

نجد أن هذه الكلمة (ضِيزَى) ليس لها من انسيابية النطق وجمال الوقع على الأُذن ما للكلمة المرادفة لها (جائرة). لنا أن نزعم أنها –في موقعها من قول الله تعالى في سورة النجم يخاطب المشركين: {أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَى * تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى} دالةٌ أبلغ دلالة على المراد: وهو فساد القسمة وحيفها، بشكل يولّد في النفس –عند نطق الكلمة– إحساسًا بثقلها وبُغضها والنفور منها، وهي دلالة لا تنفجر من الكلمة السابقة.

ونؤيّد ما ذكر ونتمّمه ببيان أوجه المناسبة بين السمات الصوتية(١٢) لتلك الكلمة ودلالتها فنقول: إنّ الناظر في مناسبة تلك الكلمة لدلالتها لا يحتاج أكثر من أن يتأمل طريقة نطقه بها، وطريقة نطق الكلمة وهيئة الفم حال

النطق فيها له اثره في ابراز معنى الكلمة ودلالتها, وأن ينظر إلى هيئة الفم حال النطق لها، حيث نلاحظ أن النطق بحرف الضاد مصحوبًا بحركة ياء المدّ يجعل الفم منفتحًا بدرجة كبيرة؛ سببُها أن مخرج الضاد من حافة اللسان مما يلي الأضراس، فإذا جاءت الضاد مصحوبة بالمد بالياء فإن ذلك يؤدي إلى انفتاح الفم انفتاحًا أفقيًّا إلى هذه الدرجة التي هي أشبه بهيئة المشمئزّ من الشيء، ويزداد الاقتراب في الشبه بهذه الهيئة حينما ينتقل الفم فُجاءةً من نطق الضاد ذات الكسرة الطويلة (المدّ بالياء)، إلى نطق الزاي ذات الفتحة الطويلة (المدّ بالألِف)؛ مما يؤدي إلى انتقال الفم من الانفتاح الأفقي العرضي إلى الانفتاح الرأسي الطولي؛ ليوحي –بهذه الطريقة الإشارية المتولدة من نطق هذه الكلمة– بدلالة النفور والاشمئزاز من تلك القسمة الجائرة التي تبعث على الاشمئزاز والأنفة من تلك العقول الفاسدة التي سوَّغَت أن يكون الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثًا، بينما هم لا يرضون بالإناث لأنفسهم فيتخلصون منهم بالقتل والوأد(١٣).

وإذا نظرنا إلى هذه اللفظة لفظة (ضيزى) بلحاظ البناء الصوتي لها ومدى ملاءمته لمعناها نجد أنها تكوّنت من مقطعين صوتيين، الأول مدٌّ ثقيل، والآخر مد خفيف، وقد جاءت عقب غنتين في اذن وقسمة احدهما خفيفة حادة والاخرى ثقيلة متفشية ومن المعلوم لدينا أن الكسر أثقل أصوات المد القصيرة، وقد جاء بعد صامت (الضاد)، أما الفتح فهو أخفها وقد جاء بعد صامت (الزاي)، وهذا التشكيل الصوتي للفظة يجعل المتأمل بها كأنّه أمام كفتي ميزان، وهاتان الكفتان غير متوازنتين، فكانت اللفظة بذلك من مصادق القسمة الجائرة، إذ إنها (تمكنت في موضعها من الفصل ووصفت حالة المتهكم في إنكاره من امالة اليد والراس بهذين المدين فيها الى الاسفل والاعلى وجمعت الى كل ذلك غرابة الانكار بغرابتها اللفظية)(١٤)

ومن جهة الموسيقى مع غرابة اللفظ فقد جاءت على الحرف المسجوع الذي انتهت به فواصل السورة كلها، ما أعطاها قوة في موضعها، إذ لا يسد مسدها لفظ آخر(١٥)

وقد أشار ابن الأثير في معرض مناقشة لكلمة ضيزى ، فهو يقول: (إذا جئنا بلفظة في معنى هذه لفظة قلنا: (قسمة جائرة أو ظالمة)، ولا شك أن جائرة أو ظالمة أحسن من ضيزى، إلا أن إذا نظمنا الكلام فقلنا: (لكم الذكر وله الأنثى * تلك اذاً قسمة جائرة) لم يكن النظم كالنظم الأول، وصار الكلام كالشيء المعوز الذي يحتاج إلى تمام وهذا لا يخفى على من له ذوق ومعرفة لنظم الكلام) (١٦)

ومن هذا يتبين لنا أن هذه اللفظة متى ما جاءت مفردة خارج النظم كانت غريبة وقبيحة في الوقت نفسه، ولكن فصاحتها وسر جمالها ينكشف واضحاً وجلياً في التركيب ولاسيما في السياق القرآني الذي وردت فيه، إذ جاءت ملبيةً للمعنى والإيقاع معاً، إذ إنها اعطت حالة من التناغم بينهما ألقى بظلاله على المتلقي في خلق حالة من الدهشة عنده وهو يتلقى النص قارئاً أو سامعاً(١٧)

الفاصلة القرآنية وغرابة المفردة

يختار النظم القرآني بعض المفردات القرآنية التي تكون غريبة في الفاصلة القرآنية وهي تحقق انسجاما مع الفواصل الاخرى ولها دلالات عميقة في هذا السياق لا تحققها مرادفاتها ومن هذا المفردات قوله تعالى (أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ (٢١) تِلْكَ إِذاً قِسْمَة ضِيزَىٰٓ) فمعنى ضيزى ناقصة جائرة ظالمة عوجاء غير عادلة فهي كلمة غريبة نطقيا غير متداولة على الالسن , ثقيلة من حيث بنيتها وطبيعة اصواتها ومعناها.

وقد ذهب بعض المفسرين الى أن سبب اختيار النظم القرآني لهذه اللفظة في هذا الموضع هو مراعاة لفواصل السور التي تنتهي بالألف , غير ان النظم القرآني لا يراعي الامور اللفظية على حساب المعنى وانما يضع المعنى في الاعتبار الاول قبل اي اعتبار اخر.

وعند التدقيق في الآية المباركة بنظرة تأملية نجد ان هذه المفردة (١٨)هي الانسب في سياقها فغرابة الكلمة بلفظها الغريب وايقاعها وجرسها واجتماع حروفها يناسب غرابة القسمة الظالمة التي انكرها القران الكريم التي جعل

المشركون البنات لله تعالى ولهم الذكور فالسياق سياق غرابة الموضوع فناسب الاتيان بهذا اللفظ الغريب في معناه وايقاعه وجرسه . ان بنية كلمة ضيزى تحكي صور الجور والظلم في القسمة ففيها مقطعان ومدان احدهما مد ثقيل والاخر مد خفيف وكأنهما يصوران ميزانا اختلت احدى كفتيه فالمقطع الاول ثقيل بالياء نحو الاسفل ضيـ / هبوط احد الكفتين نحو الاسفل وثقله والمقطع الثاني ما فيه من مد خفيف نحو الاعلى زى ارتفاع الكفة الى الاعلى وخفتها وكأن هذين المدين يمثلان صورة مرئية وواضحة للظلم والجور في قسمة المشركين(١٩)

وقوله تعالى: (أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى (٢١) تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزى)، فلو قيل ألكم الذكر وله الأنثى تلك قسمة ضيزى، بحذف كلمة (إذاً) لاختل الإيقاع المستقيم بكلمة (إذاً). فكأنت هذه الكلمات وهذه الحروف موزونة بميزان شديد الحساسية تميله أخف الحركات والاهتزازات(٢٠).

التناسب بين صفات الصوت ومعنى الكلمة:

ان كلمة (ضيزى) تعني: جائرة ظالمة، لكن هذا اللفظ جاء هنا ليحقق غرضين هما: رعاية الفاصلة التي غلبت فيها الألف المقصورة، والثاني: الإيحاء. بماء في الضاد من تفخيم. إلى أن الجور في هذه القسمة لا مزيد عليه.

وليس من الحكمة أن نركن إلى الفاصلة القرآنية وحدها بيان السبب الذي من أجله وردت هذه اللفظة في مكانها الفريد والمميز هذا، ولاشك في أن مجيء لفظة ضيزى في هذا الموضع لهو مجيء لا تغني عنه أية لفظة من الألفاظ التي استحضرها العلماءُ وهم يفسرون (ضيزى) ويقربون معناها إلى الأفهام، وكل ما اقترحوه بعيد كل البعد عنها جرساً ودلالةً ونظماً وإيحاءً(٢١)

فن السجع:

فن رائع في كلمة «ضيزى» ، فقد يتساءل الجاهلون عن السر في استعمال كلمة «ضيزى» ، وهي وحشية غير مأنوسة. في الواقع إن لاستعمال الألفاظ أسرارا، وهذه اللفظة التي استعملها القرآن الكريم، في استعمالها سرّ رائع، وهو أنه لا يسد غيرها مسدها، ألا ترى أن السورة كلها، التي هي سورة النجم، مسجوعة على حرف الياء، فقال تعالى: «وَالنَّجْمِ إِذا هَوى ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَما غَوى» وكذلك إلى آخر السورة، فلما ذكر الأصنام وقسمة الأولاد، وما كان يزعمه الكفار، قال ألكم الذكر وله الأنثى تلك إذا قسمة ضيزى. فجاءت هذه اللفظة على الحرف المسجوع، الذي جاءت السورة جميعها عليه، وغيرها لا يسد مسدها، ولما كان الغرض تهجين قولهم، وتنفيذ قسمتهم، والتشنيع عليها، اختيرت لها لفظة مناسبة للتهجين والتشنيع، كأنما أشارت خساسة اللفظة إلى خساسة أفهامهم.

وهذا من أعجب ما ورد في القرآن الكريم من مطابقة الألفاظ لمقتضى الحال(٢٢).

المستوى الصرفي:

ضِيزَى صفة جذرها ضَيَزَ والصفة منها أصلها هو (ضُيْزَى) بضم فاء الكلمة، وهي اسم تفضيل ثم قلبت الضمة كسرة ؛ لتناسبها مع حرف الياء حتى تبقى صحيحة وسليمة في النطق فصار وزنها الصرفي (فِعْلَى) .فالكلمة إذن إما صفة مشتقة على وزن فُعْلَى، ثم كسرت لمناسبة الياء المجاورة ، وإما مصدر كذكرى استعمل في الوصف (٢٣) أن ضيزى أصلها واوي أو يائي أي إما ضِيْزَى أو ضُوْز فلا قلب فيه

، وهذا الوزن عند الصرفيين يجيء على ثمانية أوجه (٢٤) يجيء اسماً ، نحو زِفْرَى، والزِفْرَى من القفا وهو الموضع الذي يعرق فيه البعير خلف الأذن(٢٥)، ويجيء نعتاً نحو ضِيْزى، أي جائرة وقسمةٌ ضِيْزَى أي قسمة جائرة، ظالمة، او غير عادلة (٢٦) ويجيء مصدراً، نحو ذِكْرى، وهو خلاف النسيان(٢٧).

ويأتي هذا البناء – أيضاً – جمعاً لفعل، نحو حِجْلَى، أي قبيحة، والجمع حُجَلٌ ومعنى هذا أن حُجَل جمع حُجلة على وزن قُعْلَة (٢٨) وجمعاً أيضاً في ظِرْبَى، والظِربى دُويبّةٌ كالهرّة منتنة الريح (٢٩).

ويجيْ على لغة في (فِعْلاء) نحو سيما مقصورة من الواو ومنه قوله تعالى (سيماهم في وجوههم ...) (٣٠) وكذلك

يجيْ على لغة في فيعلاء، سيمياء وتأتي أيضاً في تأنيث أفْعَل، نحو أكيَس كِيْسَى نعت للمرأة الكيّسة . والبناء(فِعْلَى) استعملته العرب ؛ للدلالة على صفات متعددة. وبإمعان النظر في كتب الصرف نجد أنّ وزن ضِيزَى أصلُه فُعْلَى ضُوْزَى، مثل كُبرَى، وطُوبَى، فلما وقعت الياء الساكنة بعد الضمة، حركوها بالكسرة فاء الكلمة ؛ محافظة على الياء ؛ لئلا يقلبوها واواً فتصير ضُوْزى، وهو ما كرهوه (٣١).

ولا تأتي في القرآن الكريم إلا ضِيزَى بياء غير مهموزة، وإنما لم يقل علماء النحو والصرف إنما على أصلها ؛ لأنهم لا يعرفون في كلام العرب (فِعْلَى) صفة ٌ وإنما يعرفون الصفات تأتي على صيغة فَعْلَى (٣٢).

وقيل وزن ضِيزَى فِعْلَى بكسر الفاء، على إنه اسم مثل شِعْرَى، وقد استبعد النحويين ومنهم سيبويه مجيْ الصفات على وزن فِعْلَى بكسر الفاء(٣٣)، كما كسرت في قولهم : قومٌ بِيْضٌ، ووزنها في الأصل (فُعْل) ؛ لأن مفردها بيضاء؛ حتى يؤلفوا بين الجمع والتثنية والإفراد . قال سيبويه : (ولا نعلمه جاء وصفاً إلا بالهاء) (٣٤) ، ومثل ابن عصفور لذلك، قال : (نحو امرأة سِعْلاء، ورجلٌ عِزْهاة، فأما قولهم رجلٌ كيّسٌ فهو اسم وُصِف به وليس بجارٍ على فعله، ولا يلزمه أن يستعمل تابعاً، فيكون ذلك دليلاً على أنه ليس بصفة في الأصل، ومما يدل على إنه ليس بصفة استعمالهم له جارياً على المؤنث بغير هاء فيقولون : (امرأة كيْسى)(٣٥).

وقال الفرّاء في هذا البناء:(إنما قضيت على أولها بالضم ؛ لأن النعوت للمؤنث تأتي إما بالفتح، وإما بالضم فالمفتوح : سَكْرَى وعَطْشَى، والمضموم : حُبْلَى، فإذا كان اسماً ليس بنعت كُسِر أوله، نحو ذِكْرَى ؛ لأنها اسم ليس بنعت)(٣٦) فأمّا قولهم: قسمة ضيزى، ومشية حبلى، فإن النحويين يحملونه على أنّه في الأصل فُعلى (٣٧) وإن كان اللّفظ على فِعلى كما أن القِسي والعِصيّ في الأصل فُعول، وإن كانت الفاء مكسورة، وإنّما حملوها على أنّها فعلى دون ما عليه اللّفظ، لأنّهم لم يجدوا في الصّفات شيئا على فعلى، كما وجدوا الفُعلى نحو : الحُبلى، والفِعلى نحو : السّكرى، فلمّا لم يجدوا ذلك حكموا عليه بأنّ الفاء في الأصل مضمومة. ومن جعل العين فيه واوا على ما حكاه أبو عبيدة من قولهم: ضنزته، فينبغي أن يقول: ضوزى، وقد حكي ذلك، فأمّا من جعله من قولك: ضنزته فكان القياس أن يقول أيضا: ضوزى، ولا يحفل بانقلاب الياء إلى الواو، لأنّ ذلك إنّما كره في بيض، وعين، جمع بيضاء، وعيناء لقربه من الطرف، وقد بعد من الطرف بحرف التأنيث، وليست هذه العلامة في تقدير الانفصال كالتاء، فكان القياس أن لا يحفل بانقلابها إلى الواو كما لم يبال ذلك في حولل ولا ينبغي أن يكون ابن كثير أراد بضيزى فعلى، لأنّه لو أراد ذلك لكان ضوزى، ولم يرد به أيضا فعلى صفة لأنّ هذا البناء لم يجيء صفة، ولكن ينبغي أن يكون أراد به المصدر مثل الذكرى، فكأنّه قال: قسمة ذات ظلم، فعلى هذا يكون وجه قراءته(٣٨)

وضِيزى من هذا التصريف وأصلها فُعلى بضم الفاء ضُوزى لأنه القياس(٣٩) ، إذ لا يوجد في الصفات فِعلى بكسر الفاء(٤٠) ، وكذا قال سيبويه وغيره من النحويين اذ قال سيبويه (وذلك فعلى إذا كانت اسما. وذلك: الطوبى، والكوسى، لأنها لا تكون وصفاً بغير ألف ولام، فأجريت مجرى الأسماء التي لا تكون وصفاً. وأما إذا كانت وصفاً بغير ألف ولام فإنها بمنزلة فعلٍ منها، يعني بيضٌ. وذلك قولهم: امرأةٌ حيكى. ويدلك على أنها فعلى أنه لا يكون فعلى صفةً. ومثل ذلك: " قسمةٌ ضيزى " فإنما فرقوا بين الاسم والصفة في هذا كما فرقوا بين فعلى اسماً وبين فعلى صفة في بنات الياء التي الياء فيهن لام. وذلك قولهم: شروى وتقوى في الأسماء)(٤١)

فإذا كان هذا فهي ضوزى: كسر أولها كما كسر أول عِين وبِيض طلبا للتخفيف، إذ الكسرة والياء أخف من الضمة والواو كما قالوا بِيوت وعِصى هي في الأصل فعول بضم الفاء، وتقول العرب: ضنزته أضوزه فكان يلزم على هذا التصريف أن يكون ضوزى فعلى (٤٢).

وقال أبو عبيدة ضنزته حقه وضنزته أضوزه أي نقصته ومنعته فمن جعل العين منه واوا فالقياس أن يقول ضوزى وقد حكي ذلك فأما من جعله ياء من قولك ضنزته كأن القياس قولهم ضوزى ولا يحتفل بانقلاب الياء إلى الواو لأن ذلك إنما ذكره في بيض وعين جمع بيضاء وعيناء لقربه من الطرف وقد بعد من الطرف هاهنا بحرف التأنيث

وليست هذه العلامة في تقدير الانفصال كالتاء فكان القياس أن لا يحفل بانقلابها إلى الواو(٤٣)

وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ: كَرِهُوا ضَمَّ الضَّادِ فِي ضِيزَى، وَخَافُوا انْقِلَابَ الْيَاءِ وَاوًا وَهِيَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوُ، فقاموا بكسر الضاد لهذه العلة وفي فاء الاسم كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ أَبْيَضَ بِيضٌ (٤٤) وَالْأَصْلُ بُوضٌ، مِثْلُ حُمْرٍ وَصُفْرٍ وَخُضْرٍ. فَأَمَّا مَنْ قَالَ: ضَازَ يَضُوزُ فالاسم منه ضوزى مثل شورى وغيرها(٤٥)

وَقِيلَ: وَزْنُ ضِيزى فِعْلَى بِكَسْرِ الْفَاءِ (٤٦)عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مِثْلُ دِفْلَى وَشِعْرَى، وَيُبَعِّدُ هَذَا أَنَّهُ مُشْتَقٌّ فَهُوَ بِالْوَصْفِيَّةِ أَجْدَرُ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: لَا يُوجَدُ فِعْلَى بِكَسْرِ الْفَاءِ فِي الصِّفَاتِ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مِثْلُ ذِكْرَى وَعَلَى الْوَجْهَيْنِ كَسْرَتُهُ أَصْلِيَّةٌ(٤٧).

وأما ما حكاه أحمد بن يحيى من قولهم: رَجُلٌ كِيصىً، إذا كان يأكل وحده، فموافق لمذهب صاحب الكتاب من وجهٍ ومخالف من آخر، أما وجه الموافقة: فهو أنه نوَّنَهُ وجعل الألف فيه للإلحاق بدرهم، والذي منع صاحبُ الكتاب أن تكون صفةً هو فِعْلَى كائنة الألف للتأنيث. وأما وجه المخالفة: فهو أن صاحب الكتاب لم يثبت مثال فِعْلَى صفةً إلا أن يلحق تاء التأنيث، نحو: عِزْهاة وسِعْلاة، وقد حَكَى: كِيصى بغير تاء، وحكى غيره: امرأة عِزْهًى ، وامرأة سِعْلَى، والمشهور: عِزهاة وسِعْلاة.

فإن قلت: قد زعمت أنهم كسروا الضاد لتسلم الياء، فَلِمَ لم يقلبوا الياء واوًا، وبقّوا الضاد على حالها؟ قلت: لأن الكسرة والياء عندهم أخف من الضمة والواو مع عدم اللبس، إذ ليس في الصفات فِعْلى بكسر الفاء.

وقرئ أيضًا: (ضِئْزَى) بالهمز ، من ضأزه حقه يضأزه ضأزًا، إذا نقصه أيضًا، ويُنْشَدُ:

.... فَحَقُّكَ مُضْؤُوزٌ وَأَنْتُكُ راغِمُ (١)

قيل: هي فِعْلى بالكسر. ويكون مصدرًا كالذكرى، والتقدير: قسمة ذاتُ ضئزى، أي: ذات نقصان، وفيها لغات سوى ما قرئ به: ضُوزَى من ضُزْتُهُ، وضُؤْزَى بالهمز، وضَأْزى بفتح الضاد والهمز. وضَأَزى بفتح الضاد والهمزة(٤٨)

المستوى النحوي

يُعد المستوى النحوي من المستويات الأساسية التي تقوم عليها اللغة بشكل عام والتحليل اللساني بشكل خاص، إذ إنّ بنية اللغة لا تكتفي بمجرد صياغة المفردات وفق القواعد الصرفية ، بل تحتاج إلى وظائف معينة تسمى (الوظيفة النحوية) وهي التي تحتل الكلمات فيها مواقع معينة (رتب) ، وتشير إليها علامات معينة نسميها (علامات الإعراب) في العربية التي تدل على نوع العلاقة الوظيفية والدلالية التي تربط بين الكلمات أو المفردات داخل التركيب ، فالنحو هو علم قواعد الجملة الذي يهتم بدراسة التراكيب والجمل .

اعراب الاية المباركة (تلك اذاً قسمةٌ ضيزى)

﴿تِلْكَ﴾: اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

﴿إِذًا﴾: حَرْفُ جَوَابٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.

﴿قِسْمَةٌ﴾: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

﴿ضِيزَى﴾: نَعْتٌ لِ(قِسْمَةٌ) مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ لِلتَّعَذُّرِ(٤٩)

وجملة "تلك إذا قسمة" لا محل لها من الإعراب، لأنّها استئنافية

وقوله: {تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضيزى} ، تلك هي إشارة إلى محذوف تقديره تلكَ القِسْمَةُ قسمةٌ غير عادلةٍ. ويحتمل أن يقال: تلك النسبة؛ أي التي نسبوها إلى الله بأنَّ له البناتِ. وقوله (إذَنْ) جواب نسبتهم البنات إلى الله(٥٠)

الاعجاز في لفظة ضيزى

ان سبب إطلاق العرب الأوائل في بداية نزول الوحي اسم الشعر على القرآن الكريم، لأنهم لم يعهدوا هذه الحساسية وهذه الاوزان وهذه الانغام إلا في الشعر. ولكنهم عندما قاسوه على أوزان الشعر المعهودة لديهم، وجدوا القرآن الكريم. بالرغم من اشتماله على روعة الشعر وإيقاعه وحساسيّته وتآلف كلماته واستخدامه التصوير البارع في التعبير،

والمنطق الساحر في الإقناع. لم يتقيد بقيود الشعر الكثيرة من قافية موحدة وتفعيلة تامة. لذا وجدوا أن القرآن الكريم ملك حرية التعبير الكاملة عن جميع أغراضه العامة كما أنه بفواصله الخاصة به قد أوجد الإيقاع الخاص به فلم يملك قائلهم إلا أن يقول: إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإن أسلفه لمُغدق، وإن أعلاه لمُثْمر، وإنه يعلو ولا يُعلى عليه، وإنه ليحطم ما تحته(٥١).

وفي القرآن لفظة غريبة هي من أغرب ما فيه، وما حسنت في كلام قط إلا في موقعها منه، وهي كلمة "ضِيزَى" من قوله تعالى: (تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ) , ومع ذلك فإن حسنها في نظم الكلام من أغرب الحسن وأعجبه، ولو جاءت اللغة ما عليها لم يصلح لهذا الموضع غيرها، فإن السورة التي هي منها وهي سورة النجم مفصلة كلها على الياء فجاءت الكلمة فاصلة من الفواصل، ثم هي في معرض الإنكار على العرب، إذ وردت في ذكر الأصنام وزعمهم في قسمة الأولاد فإنهم جعلوا الملائكة والأصنام بناتٍ لله مع وأدهم للبنات، فقال تعالى: (أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ * تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ) ، فكانت غرابة اللفظ أشد الأشياء ملاءمة لغرابة هذه القسمة التي أنكرها، وكانت كلها كأنها تصور في هيئة النطق بها: الإنكار في الأولى، والتهكم في الأخرى، وكان هذا التصور أبلغ ما في البلاغة؛ وخاصة في اللفظة الغريبة التي تمكنت من موضعها من الفصل، ووصفت حالة المتهكم في إنكاره من إمالة اليد والرأس بهذين المدَّين فيها إلى الأسفل والأعلى، وجمعت إلى كل ذلك غرابة الإنكار بغرابتها اللفظية.

وإن تعجب فعجب نظم هذه الكلمة الغريبة وائتلافه على ما قبلها، إذ هي مقطعان(٥٢).

أحدهما مد ثقيل، والآخر مد خفيف، وقد جاءت عقب غنتين في "إذنْ" ، "قسمة"، وإحداهما خفيفة حادة، والأخرى ثقيلة متغشية، فكأنها بذلك ليست إلا مجاوبة صوتية لتقطيع موسيقي،

وعندما يقول الرافعي عن كلمة "ضيزى": إنها ما حسنت في كلام قط إلا في موقعها منه، وان العرب يعرفون هذا الضرب من الكلام، وله نظائر في لغتهم، وكم من لفظة غريبة عندهم لا تحسن إلا في موضعها، وقد نبهنا إلى ذلك في باب اللغة من تاريخ آداب العرب. فما من لفظ في القاموس تستثقله الأذن إلا ويغدو جميلاً عندما يحتضنه قلم أديب، فما بالك بالإعجاز القرآني لله تعالى وهو صانع الاعجاز(٥٣)

فلو قيل ألكم الذكر وله الأنثى تلك قسمة ضيزى، بحذف كلمة (إذن) لاختل الإيقاع المستقيم بكلمة (إذن). فكأن هذه الكلمات والحروف موزونة بميزان شديد الحساسية تميله أخف الحركات والاهتزازات.

في لفظة ضيزى فن عجيب فقد يتساءل الجاهلون عن السر في استعمال ضيزى وهي وحشية غير مأنوسة {تلك إذاً قسمةٌ ضيزى} فهل في لفظة ضيزى من الحسن ما يوصف فقلت له: اعلم أن لاستعمال الألفاظ أسراراً لم تقف عليها أنت ولا أنمتك مثل ابن سينا والفارابي ولا من قبلهم مثل أرسطاليس وأفلاطون وهذه اللفظة التي أنكرتها في القرآن وهي لفظة " ضيزى " فإنها لا يسد غيرها مسدها ألا ترى أن السورة كلها التي هي سورة النجم مسجوعة على حرف الياء فقال تعالى " والنجم إذا هوى. ما ضل صاحبكم وما غوى " وكذلك إلى آخر السورة فلما ذكر الأصنام وقسمة الأولاد وما كان يزعمه الكفار قال: {ألكم الذكر وله الأنثى تلك إذاً قسمةٌ ضيزى} فجاءت اللفظة على الحرف المسجوع الذي جاءت السورة عليه وغيرها لا يسد مسدها في مكانها وإذا نزلنا معك أيها المعاند على ما تريد قلنا: إن غير هذه اللفظة أحسن منها ولكنها في هذا الموضع لا ترد ملائمة لأخواتها ولا مناسبة لأنها تكون خارجة عن حرف السورة وسأبين ذلك فأقول: إذا جئنا بلفظة في معنى هذه اللفظة قلنا قسمة جائرة أو ظالمة ولا شك أن جائرة أو ظالمة أحسن من ضيزى إلا أنا إذا نظمنا الكلام قلنا: ألكم الذكر وله الأنثى تلك قسمة ظالمة لم يكن النظم كالنظم الأول وصار الكلام كالشيء المعوز الذي يحتاج إلى تمام وهذا لا يخفى على من له ذوق ومعرفة بنظم الكلام فلما سمع الرجل ما أوردته عليه ربا لسانه في فمه إفحاماً ولم يكن عنده في ذلك شيء سوى العناد الذي مستنده تقليد بعض الزنادقة الذين يكفرون تشهياً ويقولون ما يقولونه جهلاً وإذا وقفوا عليه ظهر عجزهم وقصورهم(٥٤)

العدول إلى الألفاظ الفرائد:

وأعني بـ "الفرائد": اللفظةَ الفريدة التي لم تتكرَّر في القرآن كلِّه، وإنما أتتْ مرة واحدة في موضعها الذي وردتْ فيه؛ لما لها من دلالة خاصَّة، لو أدرتَ اللغة ما وجدت لفظة تصلُح في موضعها، وذلك شأنُ كل لفظةٍ في القرآن؛ لأنَّ كلمات القرآن معتبرة بأصوات حُروفها وحركاتها، ومواقعها من الدلالة المعنوية.

وكلمة "ضِيزى" في قوله – تعالى –: ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾، ولم يقل: "جائرة"، لقد عدَّها ابن الأثير – "ضيزى" – من الألفاظ الغريبة(٥٥) التي حسُنتْ بحُسْن موقعها

وهذا كلام صائب مسلَّم به بحُكم السمع والذوق معًا، ولكن ما يُؤخذ على ابن الأثير هو ما أخَذْناه على غيره، من أنَّه أرْجع الحسن إلى شيءٍ لفظي محضّ، وهو مراعاة التقارُب في مقاطع الفواصل؛ ليتمَّ لها الائتلاف، والانسجام الإيقاعي، ولكن الرَّافعي نظر إليها نظرةً عميقة شاملة، تناولتها من ناحيتيها في إفاضة وحُسْن عرض، حيث قال: "وفي القرآن لفظةٌ هي أغربُ ما فيه، وما حَسُنتْ في كلام قط إلا في موضعها، وهي كلمة "ضيزى"، ومع ذلك فإنَّ حسنها في نظم الكلام من أغربِ الحُسْن وأعجبه، ولو أدرت اللغة عليها ما صلح لهذا المَوْضع غيرُها (٥٦)، فإنَّ السورة التي هي منها – وهي سورة النجم – مفصلة كلُّها على حرف (الياء)، فجاءت الكلمة فاصلةً من الفواصل. ثم هي في معرِض الإنكار على العرب، إذ وردتْ في ذِكْر الأصنام، وزعمهم في قسمة الأولاد، فإنهم جعلوا الملائكةَ والأصنام بناتٍ لله، مع وأْدِهم البنات، فقال – تعالى –: ﴿أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى * تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ ، فكانتْ غرابة اللفظ أشدَّ الأشياء ملائمةً لغرابة هذه القِسمة التي أنكرها، وكانتِ الجملة كلها كأنَّها تُصوِّر في هيئة النطق بها الإنكارَ في الأولى، والتهكُّمَ في الأخرى، وكان هذا التصوير أبلغَ ما في البلاغة، وخاصَّة في اللفظة الغريبة التي تمكَّنت في موضعها من الفصْل، ووصف حال المتهكِّم في إنكاره من إمالة اليد والرأس بهذَيْن المدَّيْن فيها، وجمعت – إلى ذلك – غرابةَ الإنكار لغرابتها اللفظية، والعرب يعرفون هذا الضَّرْب من الكلام، وله نظائرُ في لغتهم، وكم مِن لفظة غريبة عندَهم لا تحسن إلا في موضعها، ولا يكون حُسْنها – على غرابتها – إلا أنها تؤكِّد المعنى الذي سِيقتْ إليه بلفظها، وهيئة منطقها، فكأنَّ في تأليف حروفها معنًى حسيًّا، وفي تأليف أصواتها معنى مثله في النفس(٥٧)

ثم يقول: (وإن تعجب فعجبٌ نظمُ هذه الكلمة الغريبة، وائتلافه على ما قبلها، إذ هي مقطعان: أحدهما مدٌّ ثقيل، والآخر مدٌّ خفيف، وقد جاءَتْ عقب غُنَّتَين في "إذًا" و"قسمةٌ"، وإحداهما خفيفة حادَّة، والأخرى ثقيلة متفشِّية، فكأنَّها بذلك ليستْ إلا محاوبة صوتية لتقطيع الموسيقا، وهذا معنى رابع للثلاثة التي عددْناها آنفًا، أما خامس هذه المعاني، فهو أنَّ الكلمة التي جمعتِ المعاني الأربعة إنما هي أربعةُ أحرف أيضًا)(٥٨)

ويقول الرافعي يلفتُنا إلى الأداء الدقيق لكلمة "ضيزى" في هذا التركيب البياني المعجِز، فهي متناسقة مع غيرها من الفواصل، ممَّا يُبرز جمالَ الإيقاع الذي انتظم فواصل السورة كلها عدَا بعض آيات في آخرها، ورغم ثقلِها في ذاتها فإنَّ انسجامها مع اللفظتين السابقتين عليها جعلها سهلةً في نطقها؛ إذ أَعْقَبت غُنَّتَين في "إذًا"، و"قسمة"، فألفت مع غيرها مجاورةً صوتية لتقطيع موسيقيّ، هذا إلى ما أوحتْ به غرابة اللفظة إلى غرابة القِسمة، فأتت مناسبةً لجو الكراهة والإنكار الذي صوَّرتْه الآية في معرِض إنكارها على المشركين قسمتهم الجائرة.

ويرى الدكتور "تمَّام حسان" ملحظين آخرَيْن – غير رعاية الفاصلة – أحدهما: الإيحاء بما في "الضاد" من تفخيم بأنَّ الجور في هذه القسمة لا يزيد عليه، وثانيهما: ما في "ضيزى" – وهي للتفضيل – مِن زيادة في معناها على معنى "جائرة"او ظالمة او غيرها من الدلالات على هذه الكلمة التي هي صفة مشبَّهة (٥٩)

فلله دَرُّ البيان الله تعالى يستعمل الكلمة في موضعها، فتكون أمسَّ رحمًا بالمعنى، وأوضح في الدلالة عليه، وأشدَّ إيحاءً به(٦٠)

القراءات في كلمة ضيزى

من العرب من يقول : ضَيْزَى بفتح الضاد وترك الهمز فيها، ومنهم من يقول : ضَأْزَى بالفتح والهمز، ومنهم

من يقول ضُؤزَى بالضم والهمز(٦١).

وقرأ الجمهور ضِيزَى بياء ساكنة بعد الواو، وقرأه ابن كثير بهمزة ساكنة بعد فاء الكلمة ؛ مراعاة لأصل الفعل (ضأز) (٦٢).

وقرأ ابن كثير: «ضئيزى» بالهمز على أنه مصدر كذكرى، وقرأ الجمهور بغير همز، و«ضِئْزَى» في قراءةِ ابن كثير مصدرٌ وُصِفَ به، ولا يكون وصفاً أصلياً لِما تقدَّم عن سيبويه. فإنْ قيل: لِمَ لا قيل في «ضِئْزى» بالكسر والهمز: إنَّ أصلَه ضُئْزَى بالضم فكُسِرَتِ الفاءُ كما قيل فيها مع الياء؟ فالجواب: أنه لا مُوْجِبَ هنا للتغيير؛ إذ الضمُّ مع الهمز لا يُسْتثقل استثقالَه مع الياء الساكنة، وسُمع منهم «ضُؤْزَى» بضم الضاد مع الواو أو الهمزة.

وأمَّا قراءةُ زيدٍ فَتَحْتمل أَنْ تكونَ مصدراً وُصِف به كدَعْوى، وأَنْ تكونَ صفةً كسَكْرى وعَطْشَى.

اهـ (الدُّرُّ المصُون)(٦٣)

قرأ أهل مكة (ضئزى) مهموز إلا ابن فليح. الباقون بلا همز.

قيل: وهي لغة لبني العنبر، وهي فِعْلى بالكسر

وفيها لغات سوى ما قرئ به: ضُوزَى من ضُزْتُهُ، وضُؤْزَى بالهمز، وضُوزى بضم الضاد والهمز. وضَأْزى بفتح الضاد والهمزة(٦٤)

وتَقَدَّمَ فِي الْمُفْرَدَاتِ حِكَايَةُ لُغَةِ الْهَمْزِ عَنِ الْكِسَائِيِّ(٦٥)

وتكون القراءة قراءة من لم يهمز على مثل قراءة من همز، إلاّ أنّه خفّف الهمزة، فأبدل منها ياء لانكسار ما قبلها. فتكون القراءتان بمعنى واحد على لغة(٦٦)

المستوى الدلالي

اهتم اللّغَويّون والنحويون والبلاغيون والمفسّرون من العرب القدامى، وكذلك الفلاسفة وأهل الكلام واهل المنطق والأصوليين والفقهاء بالدلالة والمعنى، بوصفه الأساس الّذي يستندُ إليه الدرسُ اللّغوي في جميع نواحي اللغة وعلومها، فكُلُّ دَرسٍ في أيّ علمٍ مِن علومها إنَّما غايتُه الوصولُ إلى المعنى ودلالة القول، وفي الدراسات الحديثة أصبح المعنى أو الدلالة أحدَ أربعَةِ مُستَوياتٍ للتحليل اللّغوي، وهوما يُعرف بالمُستوى الدلالي؛ إذ يُشيرُ مفهومُ الدلالةِ إلى تلك العلاقة القائمة بين اللفظ بالمعنى ، فإنَّ علمَ الدلالة هو العلمُ الّذي يُعنى بدراسة المعنى.

التحليل الدلالي لكلمة ضيزى

الضاد : قسمة ضعيفة ضيقة ضامرة كونها مضادة مخالفة للتوحيد مضادة للتوحيد نعرف بشركهم أهل التوحيد

الياء : حيث أنها قسمة تُخرجهم من داخل التوحيد ويدعوا أن الله مصدرها كونهم يدعون أن ما يشركون هو مصدره الأصل الله تعالى وزلفى لله ليجعلوا إلههم المتجسد يحل محله في العبادة كمتجسد يريدون شهرته ووضوحه ونشر عبادته.

الزاي : مُقرنين ومُشَبَّهين ما ابتدعوه من آلهة بالله تعالى ليخرجوا الناس من عبادة الله تعالى رغم أنهم لا ينتقصون إن أتبعهم كل الخلق من الله شيئاً

محاولين التأليف بين هذا الاعوجاج والتشتت والتفريق والشرك فكلما زاد الاعوجاج تشتت قالب عبادتهم الشركية فأضافوا أسماء آلتهم لكي يقللوا من شتاتهم فهي قسمة ضعيفة ضامرة ظنية ابتدعوها من أفاق علمهم الدنيوي القليل ليست قادرة على البقاء(٦٧)

وتلك القسمة كونهم تخرجهم عن التوحيد واندماجهم في عبادة آخر معه أو آخرين فتحولا لحالة الشرك ولا يرجعون لما كانوا عليه قبل شركهم . فتزول جميع آثار التوحيد في قلوبهم وتنمو حالة شركية مختلفة كل الاختلاف فلا تمكنهم من الرجوع للتوحيد هذه الحالة الشركية استحوذت على مركز أنفسهم وعمقها مسيطرة عليها سيطرة تامة .

فكانت صفتها أنها قسمة ضيزى قسمة ضعيفة ضيقة ضامرة كونها مضادة مخالفة للتوحيد مضادة للتوحيد نعرف

بشركهم أهل التوحيد الذين هم مضادهم حيث أنها قسمة يتخرجهم من داخل التوحيد ويدعون أن الله مصدرها كونهم يدعون أن ما يشركون هو ابن الله أو الله متجسد زلفى لله ليجعلوه يحل محله في العبادة كمتجسد يريدون شهرته ووضوحه مقرنين ومُشَّبهين ما ابتدعوه من آلهة بالله تعالى ليخرجوا الناس من عبادة الله تعالى ولا ينتقصون إن اتبعهم كل الخلق من الله شيئاً محاولين التأليف بين هذا الاعوجاج والتشتت والتفريق والشرك (٦٨).

دلالة ضيزى عند النحويين

عن الفرّاء في قِسْمَةٌ ضِيزى: أى جائرة، و عن ابن السكّيت: ضزته حقّه، أى نقصته. و قال أبو الهيثم: ضزت فلانا أضيز ضيزا: جرت عليه. و عن ابن الأعرابيّ: تقول العرب– قسمة ضؤزى و ضوزى و ضئزى و ضيزى، و معناها كلّها الجور والظلم (٦٩)

دلالة ضيزى في كتب اهل التفسير

ذكر الطبري في كتابه

(تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزى) يقول جلّ ثناؤه: قسمتكم هذه قسمة جائرة غير مستوية، ناقصة غير تامة، لأنكم جعلتم لربكم من الولد ما تكرهون لأنفسكم، وآثرتم أنفسكم بما ترضونه وبنحو الذي قلنا في تأويل قوله (قِسْمَةٌ ضِيزَى) قال أهل التأويل، وإن اختلفت ألفاظهم بالعبارة عنها، فقال بعضهم: قِسْمة عَوْجاء.

حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله (تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى) قال: عوجاء

وقال آخرون: قسمة جائرة.

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة (تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى) يقول: قسمة جائرة

حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة (قِسْمَةٌ ضِيزَى) قال: قسمة جائرة.

حدثنا محمد بن حفص أبو عبيد الوصائي قال: ثنا ابن حُميد، قال: ثنا ابن لهيعة، عن ابن عمرة، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: (تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى) قال: تلك إذا قسمة جائرة لا حقّ فيها(٧٠). وقال آخرون: قسمة منقوصة.

حدثنا ابن حُميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان (تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى) قال: منقوصة.

وقال آخرون: قسمة مخالفة حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قوله (تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى) قال: جعلوا لله تبارك وتعالى بنات، وجعلوا الملائكة لله بنات، وعبدوهم، وقرأ (أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ وَإِذَا بُشِّرَ) ... الآية، وقرأ (وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ) إلى آخر الآية، وقال: دعوا لله ولدا، كما دعت اليهود والنصارى، وقرأ (كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) قال: والضيزى في كلام العرب: المخالفة، وقرأ (إِنْ هِيَ إِلا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ) (٧١)

قال القرطبي

ان هذه الْقِسْمَةُ (قِسْمَةٌ ضِيزى) أَيْ جَائِرَةٌ عَنِ الْعَدْلِ، خَارِجَةٌ عَنِ الصَّوَابِ، مَائِلَةٌ عَنِ الْحَقِّ. يُقَالُ: ضَازَ فِي الْحُكْمِ أَيْ جَارَ، وَضَازَ حَقَّهُ يَضِيزُهُ ضَيْزًا– عَنِ الْأَخْفَشِ– أَيْ نَقَصَهُ وَبَخَسَهُ. قَالَ: وَقَدْ يُهْمَزُ فَيُقَالُ ضَأَزَهُ يَضْأَزُهُ ضَأْزًا وَأَنْشَدَ:

فَإِنْ تَنْأَ عَنَّا نَنْتَقِصْكَ وَإِنْ تُقِمْ «٤» ... فَقِسْمُكَ مَضْئُوزٌ وَأَنْفُكَ رَاغِمُ(٧٢)

وقال ابن كثير

أي ان تجعلون لله ولدا وتجعلون ولده من الاناث، وتختارون لأنفسكم الذكور، فلو اقتسمتم أنتم ومخلوق مثلكم هذه القسمة لكانت ﴿قِسْمَةٌ ضِيزى﴾ أي جورا باطلة، فكيف تقاسمون ربكم هذه القسمة التي لو كانت بين مخلوقين كانت جورا وسفها(٧٣)

وقال الطبرسي

{تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى} أي جائرة غير معتدلة بمعنى أن القسمة التي قسمتم بها من نسبة الأناث إلى الله تعالى وإيثاركم وحرصكم لنسبة البنين لكم قسمة غير عادلة(٧٤)

وقال القمي

قال هو ما قالت قريش ان الملائكة هم بنات الرحمن وليس ذكورا فرد الله عليهم فقال (ألكم الذكر وله الأنثى تلك إذا قسمة ضيزى) أي ناقصة(٧٥)

وقال السمرقند

قال: أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثى يعني: بني مدلج، ويعبدون الملائكة، ويقولون: هم بناته فيشفعوا لنا تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزى أي: جائرة معوجة(٧٦)

وقال الماوردي

{تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى} فيه أربعة أقاويل: أحدها: قسمة عوجاء , قاله مجاهد. الثاني: قسمة جائرة , قاله قتادة. الثالث: قسمة منقوصة , قاله سفيان وأكثر أهل اللغة , قال الشاعر:

ومعنى مضئوز أي منقوص. الرابع: قسمة مخالفة , قاله ابن زيد. (٧٧)

وقال ابو حيان في ضيزى اقوال ستة :

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَتَادَةُ: ضِيزَى: جَائِرَةٌ , وَسُفْيَانُ: مَنْقُوصَةٌ , وَابْنُ زَيْدٍ: مُخَالِفَةٌ, وَمُجَاهِدٌ وَمُقَاتِلٌ: عَوْجَاءُ, وَالْحَسَنُ: غَيْرُ مُعْتَدِلَةٍ, وَابْنُ سِيرِينَ: غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ، وَكُلُّهَا أَقْوَالٌ مُتَقَارِبَةٌ فِي الْمَعْنى(٧٨)

وقال يعسوب الدين في ضيزى اقوالٌ

عن قتادة اي جارة غير مستويه , وعن سفيان ناقصة غير تامة , وعن مجاهد قسمة عوجاء , وعن ابن عباس قسمة لا حق فيها , وعن ابن زيد قسمة مخالفة . ويلاحظ من معنى ضيزى الفساد من جهة والنقص من جهة ثانية وهذه القسمة جائرة خارجه عن موازين العدل حتى على منطقكم الضال الذي يملى عليكم التصورات الفاسدة ولانكم لو جعلتم الله تعالى مساويا لكم فلا بد ان تجعلوا له بنين وبنات كما ان لكم بنين وبنات فكيف جعلتم له بنات ولكم بنين فقد اخطاتم من جانبين انكم اضفتم الى الله تعالى ما يستحيل عليه ولا يليق به . والثاني اضفتم اليه تعالى ما لا ترضون لانفسكم فكيف ترضون لله تعالى فقسمتكم قسمة فاسدة من جهة وجائرة غير عادلة من جهة ثانية مع انه لو كان يمكن له الولادة لاختار الافضل والكامل لا الرذل والناقص(٧٩)

اي ان يعسوب الدين ذهب في قوله تعالى (تلك اذاً قسمة ضيزى) انها ناقصة جائرة وفاسدة (٨٠)

وقال ابن عادل

معنى ضِيزَى أي جائرة. وقال مجاهد ومقاتل: قِسْمَةٌ عَوْجَاءُ. وقال الحسن: غير معتدلة(٨١)

وقال البقاعي

هذه القسمة البعيدة عن الصواب والواقع بان جعلتم البنات له والبنين لكم قسمة ضيزى أي جائرة ناقصة ظالمة فيما يحسن للحق للغاية عرجاء غير معتدلة حيث خصصتم به ما أوصلتكم الكراهة له إلى دفنه حيا، وقد علم أن الآية من الاحتباك: دل ذكر اسمها في أسلوب الإنكار على حذف إنكار كونها آلهة وإنكار تخصيصه بالإناث على حذف ما يدل على أنهم جعلوها بناته(٨٢)

وقال الثعالبي

وقال ابن عباس وقتادة: يعني قسمة جائرة حيث جعلتم لربّكم من الاناث ما تكرهون لأنفسكم. وقال مجاهد ومقاتل: عوجاء والحسن: غير معتدلة. ابن سيرين: غير مستوية أن يكون لهم الذكور ولله الإناث , وقال الضحاك: ناقصة. وقال سفيان منقوصة. وقال ابن زيد: مخالفة(٨٣)

وقال الالوسي

تِلْكَ إشارة إلى القسمة المنفهمة من الجملة الاستفهامية (إذاً قِسْمَةٌ ضِيزى) أي جائرة حيث جعلتم له سبحانه ما تستنكفون منه وبذلك فسر ضيزى ابن عباس وقتادة، وفي معناه قول سفيان منقوصة، وابن زيد مخالفة، ومجاهد ومقاتل عوجاء، والحسن غير معتدلة (٨٤).

(أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَ لَهُ الْأُنْثى تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزى) أي قسمة منحرفة عن العدل، بأن تجعلون الذكر لكم، حيث تستنكفون عن الأنثى، و تكون الأنثى هي حصّة لله ونسبوها له.

فيكون من مصاديق هذا المعنى أيضا: مفاهيم الجور و النقص و المنع و الاعوجاج و الانحراف، في موارد الضرر مع حفظ معناه.

ثمّ انّ وجود الضّيزَى في هذا الاقتسام:

١ – من جهة أنّهم يظنّون انكسارا و انحطاطا في مقام الأنثى، مع أنّ الفضيلة انّما تنشأ من التقوى، و لا فرق بين الرجل و المرأة:

(أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ)(٨٥).

٢ – من جهة نسبتهم الأنثى المنحطّة على ظنّهم: الى الله تعالى، و نسبة الذكر اليهم، و صيغة فعلى مقصورة: تدلّ على سعة المعنى و جريانه و بسطه(٨٦).

الخاتمة:

الحمد لله تعالى الذي وفقنا في تقديم هذا البحث، وها هي القطرات الأخيرة في مشوار هذا البحث، وقدكان البحث يتكلم عن الاية المباركة (تلك اذاً قسمةٌ ضيزى . ضيزى دراسة لغوية)، وقد بذلت كل الجهد لكي يخرج هذا البحث في هذا الشكل. وارجو الله أن تكون رحلة ممتعة وشيقة، وكذلك ارجو أن اكون قد أرتقت بدرجات العقل الفكر، حيث لم يكن هذا الجهد بالجهد اليسير.وتوصلت الى نتائج منها:

١ –: إنّ المادّة تدلّ ضمنا على ضرر ما، فانّ الضّيزَ هو الضير (بمعنى الضرر الخافت) بتبديل الراء زاء، و الزاء من حروف الصفير، فتكون موادّ الضرّ و الضير و الضيز كله قريبة من بعضها البعض في المعاني.

٢ –إذا جئنا بلفظة في معنى هذه لفظة غير ضيزى ولا شك أن جائرة أو ظالمة أحسن من ضيزى، إلا أن إذا نظمنا الكلام فقلنا: (لكم الذكر وله الأنثى * تلك اذاً قسمة جائرة) لم يكن النظم كالنظم الأول، وصار الكلام كالشيء المعوز الذي يحتاج إلى تمام وهذا لا يخفى على من له ذوق ومعرفة لنظم الكلام.

٣–ان اصل ضِيزى فُعلى بضم الفاء ضُوزى لأنه القياس، إذ لا يوجد في الصفات فِعلى بكسر الفاء وهذا ما قاله سيبويه وغيره من النحويين

٤–في كلمة ضيزى قراءات عدة: ما قرئ به: ضُوزَى من ضُزْتُهُ، وضُؤْزَى بالهمز،. وضَأْزى بفتح الضاد والهمزة ومنهم من يقول ضُؤزَى بالضم والهمز

٥–إن كلمة ضِيزَى بهذه البنية اكتسبت صفة الفردية وبالتالي انتظمت في سلك النظم القرآني البديع

٦–لم يختلف اللغويون والمفسرون في دلالة ضِيزى، بالرغم من تعدد تأويلاتهم التي تناولوها في تفسير الآية التي وردت فيها كلمة ضِيْزى لكن بعض المفسرين اضافوا لها معان منها فاسدة كما قال يعسوب الدين وعرجاء كما قالها البقاعي .

٧–إن جذر كلمة ضيزى كما ورد في المعاجم جاء بدلالات مختلفة ولكنها لم تخرج عن الدلالة التي جاءت في تفسير الآية الكريمة (قِسمةٌ ضِيزَى) أي قسمة جائرة غير عادلة

٨–عدّ المفسرون واللغويون كلمة ضِيزَى من غريب الألفاظ ؛ لأن النعوت عند العرب لم تأت بهذه البنية (فِعْلَى) لكنها جاءت في محلها التركيبي القراني.

الهوامش:

(١) لسان العرب ٣٦٧/٥-٣٦٨

(٢) ينظر : التحقيق في كلمات القران الكريم ٥٦/٧-٥٧ مادة (ضيز)

(٣) ينظر :دلالة لفظة (ضيزى) في القرآن الكريم مقال لحسين جودي ٢٠١٨ https://alhikmeh.org/?p=yanabeemag٧١٣٦

(٤) ينظر:بحث دلالة لفظة (ضيزى) في القرآن الكريم لحسين جودي

(٥) ينظر :خصائص التعبير القرآني سماته البلاغية ٢٤٨/١-٢٤٩ , اعجاز القران والبلاغة العربية ١٦٢-١٦٣

(٦)ينظر : دلالة ضيزى في القران , حسين جودي

(٧) سورة النجم ٢١

(٨) سورة النجم ٢٢

(٩)ينظر: الصورة الأدبية في القران الكريم ٨٤

(١٠)ينظر :التحقيق في كلمات القران الكريم ٥٦/٧-٥٧ مادة (ضيز)

(١١) ينظر :اعجاز القران والبلاغة النبوية ١٥٢

(١٢) ينظر بحث منشور باسم غرابة المفردة القرآنية دراسة دلالية لصالح محمد صالح في مجلة الاداب للدراسات اللغوية والادبية العدد ٢ ٢٠٢٠ .١٨٥-١٨٦

(١٣)ينظر: دلالات الالفاظ القرآنية انوعها وقيمتها وكيفية الوقوف عليها . مقال لعبد الحميد هندواي . غرابة المفردة القرآنية دراسة دلالة . لصالح محمد صالح بحث

(١٤)إعجاز القرآن والبلاغة النبوية للرافعي ١٥٨ ,ينظر: الصورة الأدبية في القران الكريم ٨٤

(١٥)ينظر: جرس الألفاظ ٢٠٣، ومن بلاغة القرآن ٧٣، وفي جمالية الكلمة ٤٦.

(١٦)المثل السائر ١٦٢/١

(١٧) ينظر:الجرس الصوتي : دراسة جمالية في غريب الفاظ القران للباحثين ياسر علي ،كاظم صافي

(١٨) ينظر دلالات الالفاظ القرآنية انوعها وقيمتها وكيفية الوقوف عليها . مقال لعبد الحميد هندواي . ينظر غرابة المفردة القرآنية دراسة دلالة . لصالح محمد صالح بحث

(١٩) ينظر: إعجاز القرآن والبلاغة النبوية للرافعي ١٥٨ -١٥٩ . دلالات الالفاظ القرآنية انوعها وقيمتها وكيفية الوقوف عليها . مقال لعبد الحميد هندواي . ينظر غرابة المفردة القرآنية دراسة دلالة . لصالح محمد صالح بحث

(٢٠) ينظر: مباحث في اعجاز القران مصطفى مسلم ١٤١

(٢١)ينظر: الافصح والاملح في القران . https://al-maktaba.org/book/٣١٨٧٤/٣٢٤٢٨

(٢٢) ينظر: الجدول في اعراب القران

(٢٣)ينظر :القاموس المحيط الفيروزآبادي مجد الدين محمد بن يعقوب ٢ / ٤٤١)

(٢٤)ينظر :أبنية الأفعال والأسماء والمصادر: ابن قطاع الصقلّي، تحقيق أحمد محمد عبد الدائم ص ٢٩١، مكتبة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٨٩

(٢٥)صحاح الجوهري : سماعيل بن حماد، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ١/ ٦٦٣ ،دار العلم للملايين، ط٤ ، بيروت،١٩٩٠م

(٢٦)الصحاح : ٣/ ٨٨٣

(٢٧)(الصحاح : ٢/ ٦٦٤

(٢٨)الصحاح: ٤/ ١٦٦

(٢٩)الصحاح : ١٧٤/١

(٣٠)سورة الفتح من الآية ٢٩

(٣١)ينظر: معاني القرآن وإعرابه ١٥٩٢/٢

(٣٢)ينظر:معاني القرآن وإعرابه : للزجاج أبو اسحق إبراهيم بن السرى، تحقيق الشيخ عبد الغفور خليل و الأستاذ محمد إبراهيم سنبل ١٥٩٢/٢ ، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، د ت

(٣٣) ينظر:معاني القران للزجاج ٥/٧٣
(٣٤)ينظر :الكتاب : سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، تحقيق عبد السلام هارون ، ٤/ ٢٥٥، ط٣ ١٩٨٣
(٣٥)ينظر:الممتع في التصريف : ابن عصفور علي بن مؤمن، تحقيق فخر الدين قباوة ١ / ٨٨، ط٢، دار القلم العربي، ١٩٧٣ .
ينظر الدر المصون ١٠/٩٥-٩٧
(٣٦) ينظر: المسار الصرفي والدلالي لكلمة ضيزى دراسة صرفية دلالية
(٣٧) ينظر: مجمع البيان في تفسير القران للطبرسي ٩/٢٢٦
(٣٨)ينظر الحجة للقراء السابعة ٦/ ٢٣٢-٢٣٤
(٣٩) ينظر: مفردات الفاظ القران ٥١٣
(٤٠)ينظر: لوامع البرهان (٢/ ٩٠٥). وينظر: التسهيل في علوم التنزيل (٤/ ٧٧)، مختار الصحاح، ص١٦٢
(٤١) الكتاب ٤/٣٦٤
(٤٢) ينظر:المحرر الوجيز ٥/٢٠١
(٤٣) ينظر:مجمع البيان في تفسير القران ٩/٢٦٦
(٤٤) ينظر :الحجة في القراءات السبعة لابن خالويه ٣٣٦
(٤٥) ينظر:الجامع لاحكام القران ١٧/ ١٠٣
(٤٦)ينظر:المحرر الوجيز ٥/٢٠١
(٤٧) ينظر:التحرير والتنوير ٢٧ : ١٠٦ -١٠٧
(٤٨) بنظر :الكتاب الفريد ٦/٣٤-٣٦
(٤٩) ينظر اعراب القران الكريم وبيانه ٧/٣٢٩
(٥٠)ينظر:اللباب في علوم القران لابن عادل ١٨/١٨٣-١٨٥
(٥١)ينظر: مباحث في إعجاز القرآن تأليف الأستاذ الدكتور مصطفى مسلم من ص: ١٣٣ إلى ص : ١٤٢
(٥٢)ينظر: إعجاز القرآن والبلاغة النبوية للرافعي ١٥٨ -١٥٩
(٥٣) ينظر:التاثيرات الصوتية للمفردة اللفظية ووضوح ذلك في القران الكريم /https://mail.adabislami.org/news/٤٠٧١
(٥٤) ينظر اعراب القران الكريم وبيانه لمحي الدين درويش ٧/٣٣١-٣٣٢
(٥٥)يُنظر: «في غريب القرآن»؛ لابن عزيز (ص: ٣١٥)، تح/ محمد أديب جمران، دار ابن قتيبة دمشق، ١٩٩٥
(٥٦)يبدو أنَّ الرافعي متأثِّر في ذلك بابن عطية (ت٥٤٢هـ) في «المحرر الوجيز»، حيث يقول: «لو نزعت منه لفظة، ثم أدير لسان العرب في أن يوجد أحسن منها لم توجد»؛ «المحرر الوجيز» (١/٥٧).
(٥٧)ينظر:تاريخ آداب العرب» (٢/٢٣٠-٢٣١).
(٥٨)تاريخ آداب العرب» (٢/٢٣٠-٢٣١).
(٥٩)ينظر:البيان في روائع القرآن» (٢٨٨)
(٦٠)ينظر :استثمار الأسلوب العدولي مقال عيد محمد شبايك https://www.alukah.net/literature_language/٠/٣٨٠٧٤/
(٦١)ينظر:التحرير والتنوير ٢٧ : ١٠٦ -١٠٧
(٦٢)ينظر:التحرير والتنوير ٢٧ : ١٠٦ -١٠٧
(٦٣) ينظر:المصدر نفسه ٥/٧٣
(٦٤) بنظر :الكتاب الفريد ٦/٣٤-٣٦
(٦٥)ينظر: البحر المحيط ١٠/١٨.
(٦٦) ينظر:الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/ ٢٩٥
(٦٧) ينظر :ضيزى المعنى والدلالة القرانية https://elmthany.blogspot.com/٢٠١٧/٠٣/-blog-post_٢٩.html

(٦٨)https://elmthany.blogspot.com/٢٠١٧/٠٣/blog-post_٢٩.htm ضِيزَى المعنى والدلالة القرآنية1

(٦٩)التحقيق في كلمات القران الكريم ٥٦/٧-٥٧ مادة (ضيز)

(٧٠)جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٥٢٣/٢٢-٤٢٥

(٧١) تفسير الطبري ٥٢٦/٢٢-٥٢٧

(٧٢) تفسير الجامع لاحكام القران للقرطبي ١٠٢/١٧

(٧٣) تفسير القران العظيم لابن كثير ٤٢٥/٧

(٧٤) تفسير مجمع البيان للطبرسي ٢٩٥/٩

(٧٥) تفسير القمي ٣٣٨/٢

(٧٦) بحر العلوم للسمرقندي ٣٦١/٣

(٧٧) النكت والعيون ٣٩٩/٥ , ينظر المحرر الوجيز٢٠١/٥

(٧٨) البحر المحيط ١٨/١٠

(٧٩) تفسير البصائر ٤٢/ ٩١, ١١٩-١٢٠

(٨٠) تفسير البصائر ٣٤/٤٢

(٨١) اللباب في علوم القران لابن عادل ١٨٣/١٨-١٨٥

(٨٢) نظم الدرر في تناسب الايات والسور للبقاعي ٦٠/١٩

(٨٣) الكشف والبيان في تفسير القران ١٤٦/٩

(٨٤) روح المعاني للالوسي ٥٧/١٤

(٨٥) ال عمران ١٩٥

(٨٦) التحقيق في كلمات القران الكريم ٥٦/٧-٥٧ مادة (ضيز)

المصادر المراجع:

القرآن الكريم

-أبنية الأفعال والأسماء والمصادر : ابن قطاع الصقلي، تحقيق أحمد محمد عبد الدائم، مكتبة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٨٩ م)

- إعجاز القرآن والبلاغة النبوية : مصطفى صادق الرافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١م

-اعراب القران الكريم وبيانه لمحي الدين درويش دار ابن كثير للطباعة والنشر ط ٧

-أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر البيضوي الشيرازي، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار

-إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨ هجري

-ايجاز البيان عن معاني القرآن : محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم نجم الدين، تحقيق د. حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي، ط١ بيروت، ١٤١٩ هجري

-البيان في روائع القران تمام حسان

-بحر العلوم المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي الناشر دار الكتب العلمية

-البحر المحيط : تفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف أثير الدين، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت

-التاثيرات الصوتية للمفردة اللفظية ووضوح ذلك في القران الكريم https://mail.adabislami.org/news/٤٠٧١ (بحث)

-تاريخ آداب العرب. المؤلف: مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (ت ١٣٥٦هـ) الناشر: دار الكتاب العربي

-التحرير والتنوير : ابن عاشور محمد الطاهر بن محمد الطاهر، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤ م التحقيق في كلمات القران الكريم ت العلامة المصطفوي

–تذكرة الأريب في تفسير الغريب : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٠٢م
–تصريف الأفعال : عبد الحميد السيد عبد الحميد،المكتبة الأزهرية للتراث، ط١، القاهرة، ١٩٨٩م
–التعريفات : الشريف الجرجاني، مؤسسة الحسنى، الدار البيضاء، ط١ ٬ ٢٠٠٦ م
–تفسير البصائر يعسوب الدين رستگار جويباري مكان النشر: قم، ايران : الناشر: المطبعة الاسلامية
–تفسير الطبري جامع البيان : أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الآملي الطبري، تحقيق محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م
–تفسير القرآن: أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني التميمي، تحقيق ياسر إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض ط١، ١٩٩٧م
–تفسير القرطبي=الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين القرطبي، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطيفش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٤ م
–التفسير الكبير =مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر الحسن الرازي، داراحياء التراث العربي، ط ٣، بيروت، ١٤٢٠ هجري
–تفسير الماتريدي=تأويلات أهل السنة : محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي، تحقيق مجدي با سلوم، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٠٥ م
–تفسير الماوردي :النكت والعيون : أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب الماوردي، دار الكتب العلمية، بيروت .
–تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق عبد السلام هارون، الدار العلمية للكتب، بيروت، ١٩٧١م
–جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب ماهر مهدي هلال دار الرشيد للنشر ١٩٨٠
–الجرس الصوتي : دراسة جمالية في غريب الفاظ القران للباحثين ياسر علي ،كاظم صافي (بحث)
–خصائص التعبير القرآني سماته البلاغية المؤلف: عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني ت ١٤٢٩هـ الناشر: مكتبة وهبة. الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م
– دلالة لفظة (ضيزى) في القرآن الكريم لحسين جودي (بحث)
–دلالات الالفاظ القرآنية انوعها وقيمتها وكيفية الوقوف عليها . لعبد الحميد (مقال)
–الصورة الأدبية في القران الكريم ٨٤ صلاح الدين عبد التواب
ضيزى المعنى والدلالة القرانية https://elmthany.blogspot.com/٢٠١٧/٠٣/blog-post_٢٩.htm
فتح القدير =تفسير الشوكاني محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، دار ابن كثير للنشر، دمشق، ط١، ١٤١٤هجري
في غريب القرآن"؛ لابن عزير (ص: ٣١٥)، تح/ محمد أديب جمران، دار ابن قتيبة دمشق، ١٩٩٥
–القاموس المحيط : الفيروزآبادي مجد الدين محمد بن يعقوب،ط٢، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٧ هجري
–الكتاب : سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر، تحقيق عبد السلام هارون، عالم الكتب، ط٣، ١٩٨٣م
–الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي القيسي تح محي الدين رمضان .مؤسسة الرسالة بيروت ط ٢ ١٩٨١
–الكشف والبيان عن تفسير القرآن أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي تح الإمام أبي محمد بن عاشور الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ط١ ٢٠٠٢
–لسان العرب : ابن منظور محمد بن مكرم أبو الفضل،دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٩م
–مختارالصحاح : الرازيمحمد بن أبي بكر عبد القادر، قراءة وشرح محمد نبيل طريف، دار صادر بيروت، ط١، ٢٠٠٨
–معاني القرآن وإعرابه : إبراهيم بن السرى بن سهل أبو اسحق الزجاج، تحقيق عبد الجليل عبده، عالم الكتب بيروت، ط١ ١٩٨٨م
–المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب : غرير الشيخ محمد، النخبة للتأليف والنشر، ط١، بيروت، ٢٠١٠م
–الممتع في التصريف : ابن عصفور علي بن مؤمن، تحقيق فخر الدين قباوة، دار القلم العربي ٬ ط٢، حلب، ١٩٧٣ م
–المنصف في شرح التصريف : عثمان بن جني أبو الفتح، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

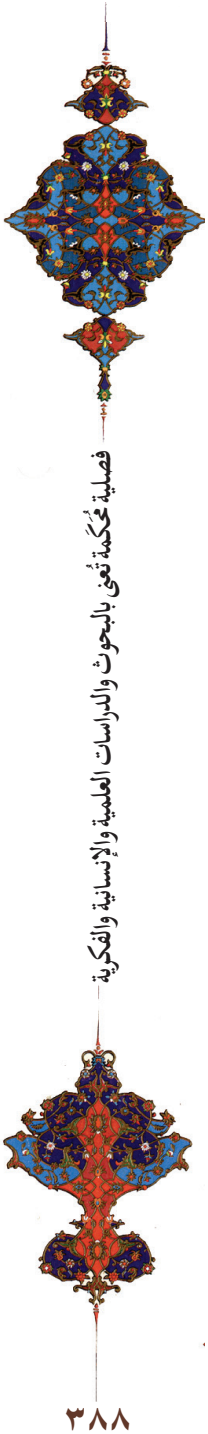

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon